إحـــــاطة

معالي السيد/ أحمد أبو الغيط

الامين العام لجامعة الدول العربية

في

جلسة الحوار التفاعلي غير الرسمي

لأعضاء مجلس الأمن وترويكا القمة العربية

على المستوى الوزاري

المخصصة لتعزيز البند الدائم المعنون :

"التعاون بين مجلس الأمن وجامعة الدول العربية "

والمنعقدة تحت رئاسة معالي السيدة تانيا فاجون

نائب رئيس الوزراء ووزيرة خارجية سلوفينيا

****

نيويورك في 26 سبتمبر 2024

معالي السيدة تانيا فاجون

نائب رئيس الوزراء ووزيرة خارجية سلوفينيا - ورئيسة الجلسة

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فرحان

وزير خارجية المملكة العربية السعودية

معالي الدكتور عبد اللطيف الزياني

وزير خارجية مملكة البحرين

معالي السيد فؤاد حسين

نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية جمهورية العراق

السيدات والسادة ممثلي دول مجلس الأمن

السيدات والسادة،

أوّد أن أتقدم بالتقدير والشكر للسيدة تانيا فاجون نائب رئيس الوزراء ووزيرة خارجية سلوفينيا على مبادرتها لعقد هذه الجلسة الهامة والتي يأتي انعقادها في مرحلة هامة تقف فيها المنطقة العربية في منعطف طرق خطير... إما أن ننزلق إلى الكارثة والعنف المجنون، المنفلت من كل الضوابط والمعايير.. وإما أن يعلو صوت العقل والضمير وتقف آلة الحرب الإسرائيلية العشوائية فوراً.

بعد أيام يمر عام كامل على مأساة غزة .. عام من القتل والتدمير والتشريد ... و أيضاً عام من العجز عن الفعل، والاكتفاء بالمشاهدة الصامتة والوقوف على الحياد.

ما نشهده اليوم .. أن غزة التي ما زالت تنزف الدم كل يوم... لا زالت تنتظر إنقاذاً لا يأتي... بل الأكثر من ذلك، أنها صارت نموذجاً يسعى الاحتلال الإجرامي لتكراره في حواضر عربية أخرى.

لقد تحركت يد القتل والتخريب من غزة.. إلى الضفة الغربية... إلى لبنان.

لبنان سيدتي الرئيسة هي دولة ذات سيادة... دولة عضو في هذه المنظمة الأممية... يتعرض أهلها اليوم للقتل العشوائي على نحو لم تشهده هذا البلد، على ما كابدته من المآسي عبر تاريخها الحديث، منذ أكثر من خمسة عشر أو عشرين عاماً.

دعيني أنقل الشعور السائد في منطقتنا بكل صراحة... الناس ترى أن إسرائيل دولة فوق القانون.. وفوق هذه المنظمة الأممية (وقد مزق مندوبها ميثاقها على رؤوس الأشهاد).. وخارج ولاية هذا المجلس وما يصدره من قرارات.

في ديسمبر من العام الماضي صدر القرار 2720 مطالباً بالإنفاذ الفوري للمساعدات إلى غزة.. وفي يونيو 2024 صدر القرار 2735 مطالباً بوقف إطلاق النار وتنفيذ صفقة تبادل الأسرى... وفي يوليو صدر رأي استشاري من محكمة العدل الدولية ليبلور أصل المشكلة ويحصرها في استمرار الاحتلال غير القانوني لأرض فلسطين.

هذه القرارات من أعلى جهات القرار الدولي لا تُنفذ... ولا تُفعل، ولا تعبأ بها آلة القتل المجنونة للاحتلال.

هذا الواقع المُحزن والمخجل يُصيب كل ما يُمثله المجلس من تجسيد للإرادة الدولية في مقتل... إنه واقع يجب أن يتغير جوهرياً.. لأن الصمت على الجرائم شجع المعتدي على التمادي.. وها نحن نشهد اليوم توسعاً لحلقة النار والقتل والتدمير، على نحو يُهدد باندلاع حرب إقليمية واسعة لن تقف تبعاتها المؤلمة عند حدود المنطقة العربية.

المطلوب اليوم، بل في هذه الساعة، هو التراجع عن الهاوية... لابك أن تنتهي الحرب الظالمة على غزة بصفقة لتبادل الأسرى.. ومن ثمّ تتوقف النار بين إسرائيل وحزب الله، ونُجنب لبنان شرور مخطط إسرائيلي لتحويلها إلى غزة جديدة.

إن هذه المأساة لم تبدأ في السابع من أكتوبر.. والعودة ليوم السادس من أكتوبر لن يُمثل حلاً لأي طرف... ولن يجلب الأمن والسلم لمنطقتنا.

إن الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي غير قادرين بمفردهما على التوصل إلى حل أو تسوية دائمة... الاحتلال لا يريد التخلي عن الأرض، كل الأرض... بل إن سلطاته التشريعية تُصدر قرارات برفض حل الدولتين... وقادته لا يخفون ذلك بل يباهون به.

آن الأوان لتدخل حاسم من المجتمع الدولي ... ممثلاً في مجلسكم الموقر... لفرض الحل العادل، على أساس رؤية الدولتين... ووفقاً للمُحددات المعروفة

والتي تم التو افق عليها منذ ثلاثين عاماً ويزيد... لا نريد حديثاً عن السلام، بل شجاعة من أجل جعله و اقعاً تعيشه الشعوب والأمم.

وشكراً سيادة الرئيس،